٨ – وعن ابن عباس قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة فقال: «**إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم، وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه -فقمت إليه وقلت: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداؤك؟ قال: الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة**»[١]. رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن. مرجت عهودهم: فسدت. خفت أمانتهم: قلت. من قولهم: خف القوم، أى قلوا.

٩ – وعن ابن عمر أن عمر خرج إلى المسجد فوجد معاذا رضى الله عنه عند قبر رسول الله ﷺ يبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: «**اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة**»[٢] رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقى فى الزهد، وقال الحاكم: لا علة له.

١٠ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه، إلا من تقرب بدينه من شاهق إلى شاهق، ومن حجر إلى حجر، فإذا كان ذلك لم تنل المعيشة إلا بسخط الله، فإذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدى زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على أيدى أبويه، فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على أيدى قرابته أو الجيران. قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه بضيق المعيشة، فعندئذ يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها نفسه**»[٣]. رواه البيهقى فى كتاب الزهد.

---

(١) «حسن».

أخرجه أبو داود (٤٣٤٣) والطحاوى فى المشكل (٢/ ٦٨) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٤٧) والبيهقى (٨/ ١٩١).

(٢) «حسن».

أخرجه الحاكم (١/ ٤) وأبو نعيم فى الحلية (٩/ ٢٤٣) والبيهقى فى الأسماء والصفات بتحقيقى (ص ٥٠٠) وأبى الدنيا فى الأولياء (٦) وصححه الحاكم.

(٣) «حسن».

أخرجه الخطابى فى العزلة (٩) من حديث عبد الله بن مسعود والبيهقى فى الزهد (٤٩٧).